زخور: إنجاز مشروع توسعة محطة الحاويات في أيلول.. وتسجيل أكثر من رقم قياسي في النصف الأول

النمو المطرد في حركة مرفأ بيروت لم يحُل دون تخفيف الازدحام

المستقبل - الثلاثاء 16 تموز 2013 - العدد 4748 -

يشكل مرفأ بيروت علامة فارقة في الاقتصاد اللبناني للكثير من النواحي، ان كان بالنسبة للنتائج الايجابية التي يحققها او التطور البنيوي الذي يشهده مع اقتراب انجاز مشروع توسعة محطة الحاويات في ايلول المقبل.

وإذا كانت اسباب النمو المضطرد لحركة المرفأ باتت معروفة، الا ان رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت ايلي زخور توقع استمرار هذه الوتيرة في السنوات المقبلة، للاعتماد عليه لنقل البضائع والمواد الاولية التي تحتاجها عملية اعادة اعمار سوريا.

الارقام القياسية التي حققها المرفأ في حزيران الماضي وفي النصف الاول من العام 2013 كثيرة، لكن ذلك وبحسب زخور لم يحل دون تخفيف الازدحام داخل المرفأ، "حيث ادت الاجراءات المتخذة من قبل ادارة المرفأ الى خفض فترة انتظار البواخر من 5 ايام الى يومين".

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في حزيران الماضي بنسبة 7 في المئة الى 171 باخرة مقارنة مع 184 باخرة في حزيران 2012، وارتفع الشحن العام بنسبة 14،2 في المئة الى 725،2 الف طن مقابل 634،9 الف طن في حزيران 2012.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بسنبة 12،4 في المئة الى 8 آلاف و581 سيارة مقابل 7 آلاف و631 سيارة، كذلك ارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ في حزيران الماضي بنسبة 60 في المئة 579 مسافرا مقابل 361 مسافرا في حزيران 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 18،7 في المئة الى 104 آلاف و289 حاوية مقابل 87 الفا 818 حاوية سجلها المرفأ في حزيران 2012. كما ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة 18،4 في المئة الى 18،8 مليون دولار مقابل 15،9 مليونا في حزيران 2012.

وفي النصف الاول من 2013، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة 5،5 في المئة الى 1058 باخرة مقابل 1012 باخرة في الفترة نفسها من 2012. كما ارتفع الشحن العام بنسبة 17،4 في المئة الى 4 ملايين و91 الف طن مقابل 3 ملايين 485 الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع بنسبة 15،7 في المئة الى 45 الفا و982 سيارة مقابل 39 الفا 728 سيارة في النصف الاول من 2012، في حين ارتفع عدد المسافرين بنسبة 37 في المئة الى الف و240 مسافرا مقابل 904 مسافرين حتى حزيران من 2012.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 18،7 في المئة الى 558 الفا و162 حاوية، مقابل 514 الفا و768 حاوية، وارتفعت

عائدات المرفأ في النصف الاول من 2013 بنسبة 24،4 في المئة الى 106 ملايين دولار مقابل 85 مليونا.

زخور

وفي هذا الاطار، اشار زخور الى ان مرفأ بيروت سجل في حزيران الماضي أكبر رقم في تداول الحاويات منذ اطلاق محطة الحاويات في العام 2005، وبلغ عددها 104 آلاف و289 حاوية نمطية، مشيرا الى ان هذا الامر يؤكد قدرة المرفأ على تلبية حاجات السوق المحلية ومتطلبات الترانزيت البحري رغم عدم الانتهاء من انجاز مشروع توسعة محطة الحاويات.

وعزا زخور التطور الايجابي في اعمال المرفأ، الى الاستفادة من الازمة السورية التي ادت الى تحويل معظم عمليات التصدير والاستيراد البري الى مرفأ بيروت، فضلا عن استخدام المرفأ كبوابة لتصدير البضائع الى سوريا لتلبية احتياجات السوق السورية من البضائع المختلفة.

وبالنسبة لحركة الحاويات المسجلة لمصلحة السوق الدخلية، اشار الى ان البضائع المعدة للاستهلاك الداخلي شهدت نموا كبيرا في النصف الاول من العام 2013، حيث سجلت ارتفاعا نسبته 24 في المئة مسجلة 185 الف حاوية مقابل 149 الف حاوية في النصف الاول من العام 2012.

كذلك حققت حركة التصدير نموا كبيرا، حيث زاد التصدير البضائع اللبنانية عبر المرفأ بنسبة 50 في المئة الى 37 الف حاوية مقابل 25 الف حاوية في النصف الاول من العام 2012.

ولفت زخور الى ان الترانزيت البحري يعتبر الوحيد الذي شهد انخفاضا، وذلك بناء على طلب من ادارة المرفأ افساحا في المجال لتلبية الحركة المتزايدة على مستوى السوق الداخلية، حيث انخفضت حركة المسافنة في النصف الاول من العام 2013 الى 185 الف حاوية مقابل 209 آلاف حاوية في الفترة نفسها من العام 2012.

وبالنسبة لأزمة الازدحام التي يشهدها المرفأ، قال زخور "الوضع افضل بكثير، فالازمة الى انحسار، وقد تمكنت ادارة المرفأ من خلال التدابير التي تم الاتفاق عليها مع وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي والمتعاملين مع المرفأ على خفض فترة انتظار البواخر من 5 ايام الى يومين"، مشيرا الى ان استلام القسم الاول من مشروع التوسعة، ومن ضمنه باحة بمساحة 100 الف متر مربع، ساهم الى حد بعيد في هذا المجال. كما ان البدء باستخدام رافعتين عملاقتين تم تركيبهما أخيرا من اصل اربع رافعات استلمها المرفأ، وكذلك استخدام اربع رافعات مساعدة في الباحات الداخلية، سيسهم ايضا في امتصاص الازدحام في الايام المقبلة.

اضاف زخور "كذلك سيتم استلام في وقت قريب رافعتين جديدتين تضافان الى الاربعة التي وصلت مؤخرا".

واعلن انجاز مشروع التوسعة في ايلول المقبل، وقال "بذلك سيضاف باحات داخلية بمساحة 90 الف متر مربع، وبالتالي سيكون لمحطة الحاويات 12 رافعة جسرية عملاقة بامكانها التعامل مع 3 بواخر دفعة واحدة، و36 رافعة مساعدة في الباحات الداخلية".

وتوقع زخور ان يستمر المرفأ في تحقيق نتائج ايجابية خلال السنوات المقبلة، خصوصا انه سيتم الاعتماد عليه بشكل اساسي في نقل البضائع والمواد الاولية عند اطلاق عملية اعادة اعمار سوريا، لا سيما ان مرفأي طرطوس واللاذقية لن يكون بمقدورهما تلبية احتياجات اعادة الاعمار.

الفونس ديب